

# محاضرة حول:

## مدخل لدراسة

## سوسولوجيا الرابط

## الاجتماعي

### تمهيد:

تعتبر مسألة الروابط الاجتماعية من المواضيع الأساسية في السوسيولوجيا، وهذا منذ ظهورها، إلا أنها لم تعالج ظواهر الإقصاء الاجتماعي وفئة المقصيين كظواهر خاصة؛ أي خارجة عن السير العام للمجتمع، كما يفعل الآن الباحثون والمختصون السوسيولوجيون المعاصرون.

ويعتبر الرابط الاجتماعي أحد أهم المواضيع التي اهتم بها علم الاجتماع، منذ نشأته، كونه أحد الأسس التي يرتكز عليها التنظيم الاجتماعي والمجتمع ككل، والتفكير في الرابط الاجتماعي لا يمكن أن يستنفذ أو أن يبلغ حده الأقصى، ذلك أن أشكاله، ومحدداته، في تحول مستمر.

## 1-تعريف الرابط الاجتماعي:

### 1-1-التعريف اللغوي:

الرابط فاعل من فعل "ربط" (وليس من فعل رابط)، والذي يحمل

المعاني التالية:

ربط، ربط على، يربط، ربطا، فهو رابط، وهو مربوط، وربيط، يربط

رباطة، فهو رابط، والمفعول به مربوط عليه.

مثل قولنا:

○ ربط الدابة: أي شدها بالحبل.

○ ربط الضريبة على الممول: بمعنى الاقتصاد حدد قيمتها.

○ ربط نفسه عن الفجور: أي بمعنى ربط نفسه عن الرذيلة.

○ اربط لسانك: بمعنى امتنع عن الكلام.

### 2-1- التعريف الاصطلاحي:

يرى " بيير إيف كوزي" pierre yves cusset في كتابه "الرابط

الاجتماعي " أن" الرابط الاجتماعي هو مجموع العلاقات الاجتماعية التي

تربطنا بالعائلة، الاصدقاء، الجيران، وصولا إلى الميكانيزمات الجماعية

للتضامن، مروراً بالقواعد، والمعايير التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى كلمة

جماعي"

في حين يرى "فريديريك لوبارون" في قاموسه المعنون بـ: "علم الاجتماع من الألف إلى الياء" أن الرابط: "يتواجد بين فردين أو أكثر تكون العلاقات الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، والتي تستند على مختلف أشكال التفاعل".

وبالتالي نستطيع تعريف الرابط الاجتماعي باعتباره تفاعلا خاصا ومنتظما بين فردين، وإحدى ركائز الرابط الاجتماعي هي إجبارية التبادل كما وصفها الأنثروبولوجي أمثال مارسال موس، ومالينوفسكي. حيث يعرف رشيد حمادوش الرابط الاجتماعي على أنه: " تلك العلاقات الاجتماعية، التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات الوجه لوجه سواء أكانت علاقات شخصية أو لا شخصية، فالرابط الاجتماعي بالنسبة لنا مجموع العلاقات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالألفة، أو الأنسة الاجتماعية، أو الروابط الاجتماعية، أو أي شكل من أشكال الرابط الاجتماعي".

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الرابط الاجتماعي هو: "مجمل العلاقات والإجراءات التي تسمح بوصل الأفراد، والمجموعات ببعضهم البعض، والتي تظم كل ما يمكنهم من البقاء مع بعض، والعيش ضمن المجتمع.

أما التعريف السوسيولوجي للرابط الاجتماعي فيشكل مصطلح الرابط من مجموع محددات لا يكتمل التعريف إلا بها وهي أساسيات لوجوده وتتمثل في:

- + علاقات قوية بين فردين أو مجموعة أفراد أو أكثر دون اختيار مسبق
- + وجود إجراءات، قيم، معايير وقواعد مشتركة بينهم
- + احتكاك مباشر لفترة تقصر أو تطول
- + تتم من خلالها عملية اندماج وتنشئة
- + تشكل هوية الأفراد والجماعات
- + تتم العمليات السابقة ضمن مجتمع أوسع له ثقافته وقيمه.